S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/21194
15 March 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

UN LIBRARY

MAR 19 1990

UN/SA COLLECTION

فريق مراقبي الأمم المتحدة

في أمريكا الوسطى

تقرير الأمين العام

١ - إن الغرض من هذا التقرير هو أن نلتمس من مجلس الأمن موافقته العاجلة ، على أساس طارئ ، على توسيع ولاية فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى وإضافة أفراد مسلحين إلى قوته تمكينا له من القيام بدور في التسريح الطوعي لأفراد المقاومة النيكاراغوية .

٢ - ولعل أعضاء مجلس الأمن يتذكرون أن رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الخمسة وقعوا في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٩ في تيلا ، بهندوراس ، على خطة مشتركة تنص على أمور من بينها تسريح أفراد المقاومة النيكاراغوية وأسرهم أو إعادتهم إلى الوطن أو نقلهم إلى أماكن أخرى (S/20778 ، المرفق الأول) . وفي ٢٨ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، قمت بتوجيه رسالة (S/20856) إلى رئيس مجلس الأمن بشأن ما طلبه الرؤساء الخمسة من الأمم المتحدة في هذا الشأن . وفي تلك الرسالة ، أشرت ، على وجه التحديد ، إلى أن مهام جمع أسلحة أفراد المقاومة النيكاراغوية وعتادهم ومعداتهم العسكرية ينبغي أن يُعهد بها إلى وحدات عسكرية مجهزة بأسلحة دفاعية . وحملت رسالة رئيس المجلس المؤرخة ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ (S/20857) موافقة المجلس على النقاط المطروحة في رسالتي .

٣ - كما يجدر بالذكر أن الرؤساء الخمسة طلبوا في الاعلان الموقع في سان ايزيدرو دي كورونادو ، بكوستاريكا ، في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ (S/21019 ، المرفق) جملة أمور من بينها توسيع ولاية فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى فيما يتعلق بأي تسريح لقوات غير نظامية قد يتفق عليه في المنطقة .

٤ - وبعد مرور فترة وجيزة على الانتخابات التي جرت في نيكاراغوا في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، طلبت إليّ الحكومة النيكاراغوية والاتحاد الوطني للمعارضة النيكاراغوية أن أتشاور معهما بشأن الطريقة التي يمكن بفضلها لفريق مراقبي الأمم

المتحدة في أمريكا الوسطى تقديم المساعدة فيما يتعلق بعملية الانتقال في نيكاراغوا . وبناء على ذلك بدأت المشاورات في ماناغوا في ١ آذار/مارس ، ومثّل الأمم المتحدة في تلك المشاورات وكيل الأمين العام للشؤون السياسية الخاصة وكبير المراقبين العسكريين لفريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى . وما برحت المشاورات تتواصل بصورة مكثفة منذ ذلك الحين ، وكان ثمة دور بارز فيها للسيد إقبال رضا الذي كان حتى وقت قريب رئيس بعثة مراقبي الأمم المتحدة للتحقق من نزاهة العملية الانتخابية في نيكاراغوا ، وهو الآن الممثل الشخصي المناوب للأمين العام فيما يختص بعملية إقرار السلم في أمريكا الوسطى .

٥ - وفي غضون هذه المشاورات ، جرى التوصل إلى مستوى عام من الاتفاق على طرائق العمل المحددة في الفقرة ٦ أدناه . ومن المعترف به لدى كل من يعنيهم الأمر أنه ينبغي أن يكون التسريح طوعيا .

٦ - وفيما يلي طرائق العمل التي جرى التوصل في مشاورات ماناغوا إلى اتفاق مبدئي بشأنها ، رهنا بموافقة مجلس الأمن بطبيعة الحال :

(أ) سيكون فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى مسؤولا عن تنفيذ الجوانب العسكرية من عملية تنفيذ اتفاق تيلا ، أي عن تسلم أسلحة أفراد المقاومة النيكاراغوية وعتادهم ومعداتهم العسكرية ، بما فيها الأزياء العسكرية ؛ وستكون لجنة الدعم والتحقق الدولية ، المنشأة عملا باتفاق تيلا ، مسؤولة عن تنفيذ الجوانب المدنية ، أي عن إعادة أفراد المقاومة النيكاراغوية إلى الوطن أو نقلهم إلى أماكن أخرى ، وعن إعادة توطينهم ، وعن السهر فيما بعد على رعايتهم ، بما في ذلك تقديم المساعدة المادية ؛

(ب) أما أفراد المقاومة النيكاراغوية الموجودون في هندوراس عند التسريح فسيسرحون في المعسكرات الموجودة الخاصة بالمقاومة في ذلك البلد ، حيث سيسلمون أسلحتهم وعتادهم ومعداتهم العسكرية ، بما فيها الأزياء العسكرية ، إلى فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى ؛ وحالما يسلم كل فرد من أفراد المقاومة سلاحه وما إلى ذلك ، تتولى مسؤوليته لجنة الدعم والتحقق الدولية التي ستتخذ الترتيبات اللازمة لإعادته إلى الوطن أو لإعادة توطينه بلا تأخير ؛

(ج) فيما يتعلق بأفراد المقاومة النيكاراغوية الذين يكونون في نيكاراغوا وقت التسريح ، فسينشئ فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى ،

مراكز تجمع مؤقتة وسيكفل أمنها ، في نيكاراغوا ذاتها ، وفي بعض المواقع في كوستاريكا بالقرب من حدود ذلك البلد مع نيكاراغوا . وسيجري الإعلان عن مراكز التجمع المؤقتة هذه بكل الوسائل الممكنة ، بما في ذلك وسائل الاتصالات الخاصة بالمقاومة النيكاراغوية ، وسيُخطر أفراد المقاومة النيكاراغوية بتقديم أنفسهم إلى أقرب مركز للتجمع حيث سيتولى فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى تسلم أسلحتهم ، وعتادهم ومعداتهم العسكرية ، بما في ذلك الأزياء العسكرية ؛ وبعد ذلك ستصبح لجنة الدعم والتحقق الدولية مسؤولة عنهم حيث ستتولى ترتيب إعادتهم إلى الوطن وإعادة توطينهم بلا تأخير .

(د) سيكفل فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى أمن مراكز التجمع المؤقتة في نيكاراغوا طوال فترة بقاء أفراد المقاومة النيكاراغوية المسرحين في تلك المراكز ريثما يعاد توطينهم ؛

(هـ) تودع على سبيل الأمانة لدى فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى الأسلحة والعتاد والمعدات العسكرية ، بما في ذلك الأزياء العسكرية ، التي يسلمها إليه أفراد المقاومة النيكاراغوية إلى أن يبت رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الخمسة ، في التصرف فيها بصورة نهائية ، وفقا لاتفاق تيلا . ومع ذلك سيقوم الفريق في الحال بتدمير أي أصناف ، تعتبر حالتها خطيرة .

٧ - وقد أُبلغت حكومتا كوستاريكا وهندوراس بنتائج المشاورات التي جرت في ماناغوا ، ووافقتا من حيث المبدأ على استخدام أراضيهما مؤقتا ، لأغراض تسريح أفراد المقاومة النيكاراغوية ، وفقا لطرائق العمل الوارد وصفها أعلاه ، وسيُطلب إليهما تأكيد موافقتهما على ذلك متى وافق مجلس الأمن على التوصيات الواردة في هذا التقرير . وأبقيت أيضا حكومتا السلفادور وغواتيمالا على علم ، وهما الطرفان الآخران في عملية إقرار السلم في أمريكا الوسطى ، شأنهما شأن الأمين العام لمنظمة الدول الأمريكية بصفته عضوا في لجنة الدعم والتحقق الدولية .

٨ - وسيتضح لأعضاء مجلس الأمن أن الدور المتوخى لفريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى في هذه العملية يتجاوز ولايته الحالية ، التي تتمثل في التحقق ، على الطبيعة ، من مدى تقيد حكومات دول أمريكا الوسطى الخمس ، بالتعهدات الأمنية الواردة في اتفاق غواتيمالا (المعروف أيضا باسم اتفاقات اجتماعات اسكيبولاس الثاني) وهي الكف عن تقديم المعونة إلى القوات غير النظامية وإلى حركات المتمردين المسلحة التي تعمل في المنطقة ، وعدم استخدام أراضي أي دولة للهجوم على دول أخرى . وإذا وافق مجلس الأمن على ذلك ، فقد يرغب في الموافقة على توسيع نطاق ولاية فريق مراقبي

الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى على هذا النحو ، فضلا عن إضافة أفراد عسكريين إلى قوته بصفة مؤقتة ، (إذ أن جميع أفراد الفريق الحاليين غير مسلحين) . وسيطلب إلى الأفراد المسلحين تسلم الأسلحة والعتاد والمعدات العسكرية بما في ذلك الأزياء العسكرية من أفراد المقاومة النيكاراغوية ، ونقلها إلى مواقع آمنة ، ضمانا لإيداعها هناك على سبيل الأمانة ، إلى أن يبت رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الخمسة في التصرف فيها بصورة نهائية ، فضلا عن كفالة أمن مراكز التجمع التي ستنشأ مؤقتا في نيكاراغوا .

٩ - وإذ وافق مجلس الأمن على التوصيات الواردة في هذا التقرير ، وتم التوصل إلى اتفاق بشأن التسريح الطوعي لأفراد المقاومة النيكاراغوية ، ستقع مسؤوليات إضافية جسيمة على عاتق فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى . وفي هذه الظروف أرى أن يبدأ في أقرب وقت ممكن تنفيذ المرحلة الرابعة من وزع الفريق . ولعل أعضاء مجلس الأمن يذكرون أنه في الفقرة ٢٣ من تقريري المؤرخ في ١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩ بشأن إنشاء فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى (S/20895) ، تمت التوصية ، بأن يحدد توقيت المرحلة الرابعة في ضوء التقدم المحرز والنتائج المحققة خلال المراحل الثلاث الأولى والعوامل الأخرى ذات الصلة ، ووافق مجلس الأمن على ذلك . وقد بدأ وزع المرحلة الثالثة في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، وكاد يكتمل ، وإن كان هناك نقص قوامه ٢١ مراقبا عسكريا ، بسبب عدم مقدرة بعض المساهمين الحاليين في فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى على توفير عدد الضباط المطلوب منهم بالكامل .

١٠ - وستدعو الحاجة الآن إلى توفير العدد الكامل المتوخى أصلا لفريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى ، وهو ٢٦٠ مراقبا عسكريا ، حتى يتسنى للفريق الوفاء بولايته الأصلية وهي التحقق ، فضلا عن المساعدة في الواجبات الجديدة الموصى بها بشأنه في هذا التقرير . وإنني أتوخى ، في ذلك السياق الأخير ، أن يضطلع المراقبون العسكريون في الفريق بدور سواء في المساعدة في عملية التسريح نفسها ، أو عن طريق الدوريات المستمرة ، في الحفاظ على الاحساس بالثقة والأمن في المناطق التي سيعود إليها في نيكاراغوا الأفراد المسرحون من المقاومة النيكاراغوية .

١١ - وتنفيذ هذه التوصية سيستلزم ١١٩ مراقبا عسكريا إضافيا ، أي النقص البالغ ٢١ من المرحلة الثالثة ، إلى جانب العدد المتوخى أصلا للمرحلة الرابعة وهو ٩٨ . ونظرا لعجز المساهمين الحاليين عن توفير مزيد من الضباط ، فسيقتضي الأمر توسيع تكوين الفريق . وقد شرعت في إجراء مشاورات غير رسمية مع بعض الدول الأعضاء في هذا الشأن ، وسأفاتح حكومات أمريكا الوسطى الخمس ثم مجلس الأمن بعد ذلك بالطريقة

المعتادة وذلك بمجرد التأكد من أن الدول الأعضاء المعنية على استعداد من حيث المبدأ لتوفير الضباط اللازمين .

١٢ - وعندما قدمت إلى أعضاء مجلس الأمن معلومات أساسية أولية عن هذه المسائل في ٩ آذار/مارس ١٩٩٠ ، طلب أعضاء المجلس أن يوضح تقريري المكتوب إلى المجلس المدة المحتملة لعملية التسريح والتكاليف الاضافية التي قد تتحملها المنظمة . وبافتراض (وهو ما يستند إليه هذا التقرير بأكمله) أن قادة المقاومة النيكاراغوية وأفرادها الآخرين سيقبلون طوعا التسريح ، فسيتسنى إنجاز هذه العملية في فترة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع ، بشرط اتخاذ قرار عاجل من قِبل رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الخمسة بشأن التصرف بصورة نهائية في أسلحة المقاومة النيكاراغوية وعتادها ومعداتها العسكرية ، بما في ذلك الأزياء العسكرية . وإذا أخذ في الاعتبار الوزع والانسحاب ، فإن هذا يشير إلى أن القوات الإضافية قد تلزم لفترة شهرين تقريبا .

١٣ - أما أعداد القوات الإضافية المطلوبة فستتوقف على مجموعة متنوعة من العوامل ، منها كميات الأسلحة وما إليها التي سيتسلمها فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى وسيتحفظ عليها ، ومدى انتشار معسكرات المقاومة النيكاراغوية في هندوراس ، وعدد مراكز التجمع التي ستنشأ في كوستاريكا ونيكاراغوا . وكل هذه التفاصيل ليست متاحة بعد ، ولكن التقدير الأولي لكبير المراقبين العسكريين في الفريق يشير إلى أنه سيكون بحاجة إلى كتيبة مشاة مجهزة بأسلحة خفيفة تتألف من أربع سرايا على الأقل مسلحة بالبنادق إلى جانب عناصر القيادة . وهذا قد يبلغ ، في مجموعه ، نحو ٨٠٠ فرد أو ربما أكثر ، حسب مدى اكتفاء الكتيبة ذاتيا من ناحية المساندة الادارية . والفريق قد يحتاج أيضا ، على أساس مؤقت لبعض أفراد السوقيات المتخصصين . وفي المشاورات غير الرسمية ، وافقت ، من حيث المبدأ حكومة فنزويلا ، التي تسهم بالفعل بمراقبين عسكريين في الفريق ، على توفير كتيبة من هذا النوع ، في حالة موافقة مجلس الأمن على التوصيات الواردة في هذا التقرير .

١٤ - وليس من الممكن ، حتى الآن ، وضع تقدير دقيق للتكاليف الاضافية التي ستتحملها المنظمة دون توفر معلومات أوفى عن عدد القوات الإضافية المطلوبة على وجه الدقة وعن مدى اكتفاء الوحدة أو لوحدات المعنية ذاتيا من حيث المساندة الادارية وعن مصادر المساندة الادارية الإضافية التي سيتعين على الأمم المتحدة توفيرها . ويشير تقدير تقريبي إلى أن تكلفة تعزيز الفريق بكتيبة مشاة مؤلفة من ٨٠٠ فرد لفترة شهرين قد تتراوح بين ٧ و ٩ ملايين دولار ، باستثناء تكاليف دعم الطائرات العمودية . وهذه التكاليف الأخيرة تتأثر بصفة خاصة بتفاصيل الخطة التشغيلية وأعداد ومواقع الأفراد والمعدات التي سيتعين تسريحها ؛ وإذ كان على الأمم المتحدة توفير هذه الطائرات

العمودية ، فإن التكاليف قد تكون كبيرة جدا . وإذا أصدر مجلس الأمن الموافقة المطلوبة في هذا التقرير ، فإن الإذن التمويلي اللازم سوف يُلتمس في أقرب وقت ممكن من اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية . أما فيما يتعلق بتنفيذ المرحلة الرابعة المتعلقة بوزع الفريق ، فلن تتحمل المنظمة أية تكاليف إضافية ، إذ أن الاعتماد المالي قد أدرج بالفعل في الميزانية الحالية للفريق .

١٥ - وفي هذا السياق ، أرى لزاما علىّ أن أوجه انتباه مجلس الامن إلى أنه من المبلغ الذي قسمته الجمعية العامة في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ بين الدول الاعضاء من أجل الفريق وقدره ٤٠,٤ من ملايين الدولارات ، لم ترد منه حتى الآن سوى ٥,٤ من ملايين الدولارات ، أي أقل من ١٤ في المائة من ذلك المبلغ . وسيتضح لاعضاء مجلس الامن أنه إذا أريد للفريق الاضطلاع بالانشطة الموسعة الموصى بها في هذا التقرير فسيقتضي الامر من جميع الدول الاعضاء ، التي لم تدفع مساهماتها المقررة فيما يتعلق بالفريق ، أن تفعل ذلك .

١٦ - والتسريح الطوعي للمقاومة النيكاراغوية عنصر أساسي في عملية إقرار السلم في أمريكا الوسطى . وهو منصوص عليه بشكل محدد في اتفاق تيلا المؤرخ في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، الذي تأكدت أهدافه من جديد في الاعلان الذي وقع على رؤساء جمهوريات أمريكا الوسطى الخمسة في سان إيزيدرو دي كرونادو في ١٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٩ . وقد أصبح من الواضح في الأيام الأخيرة أن كلا من الحكومة الحالية والحكومة المنتخبة في نيكاراغوا تعلق أهمية على التسريح الطوعي كجزء من عملية نقل السلطة ، في أعقاب الانتخابات التي أجريت في ذلك البلد . وإذا ثبت ، أن من الممكن لجميع الاطراف المعنية أن تتوصل إلى اتفاق مبكر بشأن خطة توضع على أساس طرائق العمل الوارد وصفها في هذا التقرير - كما يحدوني الأمل الوطيد - فسيكون على الامم المتحدة أن تتحرك بسرعة لوزع الموارد الإضافية من الافراد والعتاد التي سيحتاجها الفريق من أجل الاضطلاع بالدور المتوخى له . وهذا هو السبب الذي يدعوني إلى مطالبة مجلس الامن بأن يوافق الآن ، على أساس طارئ ، على هذا التوسيع لولاية الفريق وإضافة أفراد مسلحين إلى قوته . وعلى أن يكون من المفهوم بوضوح ، كما سبقت الإشارة إليه في هذا التقرير ، أن القوات الإضافية لن يجري وزعها بالفعل إلا بعد الوفاء بالشروط السياسية اللازمة ، أي اتفاق كل من يعنيهم الامر على التسريح الطوعي لافراد المقاومة النيكاراغوية .

- - - - -